الصباح الصحية

08

إشراف : ياسر السيد

العدد 2758 - السنة العاشرة
الأربعاء 7 شعبان 1438 - الموافق 3 مايو 2017
Wednesday 3 May 2017 - No.2758 - 10th Year

بهدف تعزيز الدور المحوري لهم في إرساء نهج أكثر تركيزاً على المرضى

« باير الشرق الأوسط » سلطت الضوء على أهمية تفاعل الصيادلة مع المستهلكين

نظّمت «باير الشرق الأوسط»، وللعام الخامس على التوالي، ورش عمل تدريبية حول المهارات الصيدلانية الأساسية للتعامل مع المرضى وفهم احتياجاتهم، شارك فيها أكثر من 200 صيدلياً وخبيراً في قطاع الصيدلة من 11 دولة، وسلطت فيها الضوء على أهمية تمتع الصيادلة بالكفاءات اللازمة تمكنهم من القدرة على التفاعل مع المرضى والمستهلكين بصورة أفضل وتزويدهم بالمشورة الطبية الصحيحة المبنية على المعرفة.

وخلال ورشة العمل التي استمرت على مدى يومين متتالين، زوّدت باير المشاركين بالكفاءة اللازمة للوصول إلى معايير 'النجوم السبعة' الذي وضعته منظمة الصحة العالمية والاتحاد الدولي للصيادلة، مع التركيز على المسؤولية التي تقع على عاتق الصيادلة لتقديم المشورة الموضوعية والتي تنم عن معرفة بالدواء واستخداماته، والتشجيع على التداوي الذاتي والتوصية باستخدام الأدوية التي لا تحتاج لوصفة طبية لمساعدة المرضى على التعامل مع مشاكلهم الصحية. ويمكن للصيادلة ومن خلال طرحهم الأسئلة الصحيحة على مرضاهم تحديد متى يمكن أن يكون بمفهوم التداوي الذاتي مناسبا ومتى يكون هناك حاجة لإحالتهم إلى الأخصائيين المناسبين، إذ يساعد التحول نحو الأدوية التي لا تحتاج لوصفة طبية في توفير الأدوية الفعّالة والحد من زيارات الطبيب غير الضرورية وإتاحة الفرصة للأفراد للعناية بصحتهم بأنفسهم في المنزل والعمل وأي مكان آخر.

وتهدف باير بتنظيمها لورش العمل إلى تعزيز الدور المحوري للصيادلة في إرساء نهج أكثر تركيزاً على المرضى وذلك لضمان توفير أفضل الخدمات الصيدلانية التي تشمل إدارة الأدوية ومراقبة استخدامها وتعزيز الصحة وتوفير معلومات عن الأدوية والإدارة الفعّالة للصيدليات. كما يقع على عاتق الصيادلة مسؤولية ضمان جودة الأدوية التي يقدموها للمرضى وامتثالها للسياسات والتشريعات الحكومية إضافة إلى تثقيف المرضى بالمعرفة الدوائية.

هذا وشكلت ورشة العمل منصة هامة للتفاعل بين الصيادلة من مختلف دول المنطقة، استطاعوا من خلالها مشاركة خبراتهم وتجاربهم مع زملائهم والاستماع للخبراء في القطاع والتعرّف على رؤاهم الهامة. كما تلقى المشاركون تدريباً حول التواصل بشكل أفضل وأكثر فاعلية مع المرضى، خصوصا أن الصيادلة يعتبرون نقطة الاتصال الأولى للمرضى، وهو ما يفرض عليهم ضرورة فهم احتياجات مرضاهم. حيث يساعد تقديم الصيادلة لخدمات ذات مستوً متقدم وتوفيرهم رعايةً متحورة حول المرضى في تحقيق تقدّم ملحوظ في مستويات الصحة والنتائج الاقتصادية والحد من الحالات السلبية ذات الصلة بالأدوية وتحسين جودة الحياة وتقليل من حالات المرض والوفاة.

ومن ضمن المواضيع التي تطرقت لها ورشة العمل أهمية التحول الرقمي في سوق الأدوية التي تتصرف دون وصفة طبية والدور المتنامي الذي تلعبه في تغيير الطريقة التي يتفاعل بها الصيادلة مع المرضى في كل نقطة اتصال سواءً كانت عبر الإنترنت أو وجهاً لوجه، وهو ما يساعد في توفير قيمة أكبر تتعدى الوصفة الطبية.

وبهذا السياق، قال محمد جلال، نائب الرئيس – المدير التنفيذي لقسم صحة المستهلك لدى باير الشرق الأوسط: «تشجّع باير على تدريب الصيادلة لتزويدهم بالخبرات والتجارب الأساسية وذلك انطلاقاً من الفهم العميق لدورهم الهام في علاج المرضى ودعمهم، ونحن ماضون قدما في إيجاد سبل جديدة نطور بها الخدمات الصيدلية للوصول إلى معايير مفهوم 'السبعة نجوم'، ومن خلال شراكاتنا المستمرة مع الصيادلة يمكننا تحقيق أعلى مستوى من رعاية المرضى ودعم الصيادلة في عملهم السامي الذي يقومون به.»

وتعكس ورشة العمل هذه التزام باير الشرق الأوسط بدعم وتدريب الصيادلة مستهدفة التحديات التي يواجهها الصيادلة والسعي لتطويرهم للوصول إلى صيادلة على مستوى مفهوم السبعة نجوم، وتندرج في إطار مبادرات «بريستيج كلوب» التي تنظمها 'باير الشرق الأوسط' بهدف التشجيع على اعتماد أفضل الممارسات في منطقة الشرق الأوسط لتمكين الأجيال القادمة من الصيادلة في الشرق الأوسط ومساعدتهم على التفوق في دورهم المحوري كخبراء في الرعاية الصحية ضمن قطاع الرعاية الصحيّة المستمرة، وتأتي كجزء من مهمة الصحة الاستهلاكية التي تتبناها 'باير الشرق الأوسط'.

تجدر الإشارة إلى أن منظمة الصحة العالمية والاتحاد الدولي للصيادلة كانا قد أطلقا مفهوم 'النجوم السبعة' في العام 2006 لتلبية احتياجات نظام الرعاية الصحية، حيث يساهم الدور الذي تلعبه إدارة العلاج بالدواء مساهمة كبيرة في رعاية المرضى. وهدفت منظمة الصحة العالمية من إطلاق هذا المفهوم لتحديد الأدوار الحديثة للصيدلي كمقدم للرعاية ومزود المعلومات وصانع القرار والمدرّس وطالب العلم على مدى الحياة والقائد والمدير، حيث يتوجب على الصيادلة اتقان المهارات والأساليب التي تتيح لهم تولي الوظائف المختلفة الملقاة على عاتقهم حتى يكونوا أعضاء فاعلين في الرعاية الصحية.

اكتشاف ثوري يساعد في القضاء على آثار التدخين

«العربية نت» : توصل الباحثون إلى تحديد الطريقة التي يؤثر بها التدخين على إحدى الجينات المسؤولة عن حماية الشرايين من التصلب، الذي يرفع من خطر الإصابة بأمراض القلب الوعائية، وهو ما يمكن أن يتيح التوصل إلى علاجات جديدة.

وكثير من الأشخاص لديهم هذه الجينة «أدامتس 7» التي تقلل من وجود إنزيم مسؤول عن تصلب الشرايين.

لكن التدخين يضعف هذه الحماية، بحسب ما تبين للباحثين الذين نشروا دراستهم في مجلة «سيركولايشن» الأميركية.

وقال موريداك رايلي الأستاذ في كلية الطب في جامعة كولومبيا في نيويورك وهو أحد المشرفين على الدراسة «تشير دراستنا إلى إمكانية أن تكون علاجات تقضي على هذا الإنزيم مفيدة للمدخنين ولأي شخص لديه خطر كبير للإصابة بأمراض القلب الوعائية».

وتشير تقديرات إلى أن التدخين مسؤول عن 20% من أمراض القلب الناجية وعن وفاة مليون و600 ألف شخص سنوياً في العالم.

لكن لم يكن معروفاً قبل الآن الطريقة التي يؤثر من خلالها التدخين على الجسم فيسبب أمراض القلب.

وفي مسعى لتوضيح العلاقة، حلل الباحثون في هذه الدراسة بيانات وراثية لأكثر من 140 ألف شخص، من خلال دراسات أعدت في وقت سابق.

وعرّض الباحثون أيضاً خلايا من تلك التي تشكل الأوعية الدموية لسائل مشبع بدخان السجائر، وتبين أن الخلايا ضاعفت إثر ذلك إنتاج الأنزيم المسؤول عن تصلب الشرايين.

وهذا الإنزيم على علاقة أيضا بالتهاب المفاصل وبعض أنواع السرطان.

«يونيسيف»: ارتفاع نسبة سوء التغذية الحاد وسط أطفال الصومال

«رويترز» : قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» أمس إن نحو 1.4 مليون طفل في الصومال الذي يعاني من الجفاف من المتوقع أن يتعرضوا لسوء تغذية حاد هذا العام بنسبة تزيد 50 بالمئة عن المتوقع في يناير كانون الثاني.

وقالت ماريكسي ميركادو المتحدثة باسم يونيسيف في إفادة صحفية إن الرقم الجديد يتضمن أكثر من 275 الف طفل يحتمل أن يواجهوا شكلا حادا من أشكال سوء التغذية الذي يهدد الحياة مما يزيد خطر وفاتهم بالكوليرا او الحصبة بتسعة أمثال.

وأضافت أن يونيسيف عالجت 56 ألف طفل صومالي من أشرس أشكال سوء التغذية منذ بداية العام بزيادة 88 بالمئة عن العام الماضي.

اشتُهرت بأنها كائنات حمقاء ولا تصلح إلا لغرضين أن تؤكل وأن تُنتج الصوف

مفاجأة ... الخراف على قدر مدهش من الذكاء

«بي بي سي» : تُعد الخراف من أكثر الحيوانات التي يُساء فهمها على وجه الأرض، فكل المعلومات التي عرفناها عنها تقريبا خاطئة.

اشتُهرت الخراف بأنها كائنات حمقاء، عديمة الحيلة، تتسكع بلا هدف على سفوح التلال والمرتفعات، ولا تصلح إلا لغرضين؛ أن تؤكل، وأن تُنتج الصوف.

أما الحقيقة فالخراف على قدر مدهش من الذكاء، وتتمتع بذاكرة وقدرات إدراكية مذهلة، إذ يمكنها أن تقيم صداقات، وتساند بعضها بعضا في المعارك، وتحزن عندما يؤخذ أقرانها للذبح. ناهيك عن أن الخراف من أكثر الكائنات إضرارا بالبيئة على وجه الأرض.

إذن، هذه الكائنات البيضاء المغطاة بالصوف، التي تراها تسير على غير هدى في الحقول، أو تتوسط موائد العشاء، هي في الحقيقة ذكية، وبارعة، واجتماعية أيضا، وهي صفات تنسب عادة للبشر، ولم نعتقد يوما أن تتصف بها الخراف.

ورغم ذلك، فقد حكمنا على الخراف أنها حمقاء. وهذه الفكرة لم تتغير منذ بدايات القرن الثامن عشر، حين قال جورج واشنطن، أحد مؤسسي الولايات المتحدة الأمريكية: «لو سُلبنا حرية التعبير، فقد نساق نحن وأغبياء كما تساق الغنم إلى المذبح».

والآن يوصف من ينقاد وراء غيره دون تفكير بأنه مثل «الخروف». وبالرجوع إلى قاموس المصطلحات العامية للغة الإنجليزية، هناك تعريف آخر لكلمة خروف، وهو «الشخص الذي لا يرجى منه خير».

وتوصلت دراسة أجرتها كيث كيندريك، بجامعة العلوم الإلكترونية والتكنولوجيا بالصين سنة 2001، إلى أن الخراف يمكنها إدراك وتذكر 50 وجها على الأقل لأكثر من عامين، وهذا يعني أن ذاكرتها أقوى من ذاكرة الكثير من البشر.

وفي الدراسة، درّب فريق كيندريك الخراف على التمييز بين 25 زوج من أقرانها، وذلك بالربط بين كل خروف من كل زوج منها، وبين مكافأة تُقدم لها في صورة طعام.

إلى جانب الذكاء، تتسم الخراف بالمرح، وتبعث مشاهدتها على السرور وتقول كيندريك: «أظهرت الخراف علامات سلوكية واضحة تدل على أنها تتعرف على الأشخاص، إذ كانت تصدر صوتا يدل على استجابة معينة لصورة الشخص. كما توصل الفريق إلى دليل على أن الخراف تميز تعبيرات الوجه، وتفضل الابتسامة على الوجه العبوس».

وأضافت كيندريك لـ بي بي سي: «الطريقة التي ينظم بها دماغ الخروف الأفكار تدل على أنه يُظهر نوعا من الاستجابة العاطفية للأشياء التي يراها في العالم من حوله».

كما أجرت كارولاين لي، بمنظمة الكومنولث للأبحاث العلمية والصناعية في أستراليا، دراسة على ذكاء الخراف، واكتشفت أن الخراف يمكنها أن تتعلم كيف تخرج من المتاهة المعقدة. وقد شجعها على الوصول إلى المخرج نظرة أقرانها من الخراف التي تنتظرها عند نقطة النهاية.

وإلى جانب الذكاء، فإن الخراف تتسم بالمرح، وتبعث مشاهدتها على السرور، كما يتضح في مقطع فيديو شهير على الإنترنت لخروف يقفز بشكل يبعث على المرح.

كما أن للخراف ميولا جنسية، فهناك ثمانية في المئة من الخراف لها ميول جنسية مثلية، ما يجعلها من الأنواع القليلة من الحيوانات التي تتسم بهذه الصفة.

وللخراف أيضا بنى اجتماعية معقدة. ومنذ ما يزيد على عقدين من الزمن، راقب باحثون من جامعة كاليفورنيا، في دراسة أجريت سنة 1993، بعض الكباش لثلاث سنوات، واكتشفوا أنها تقيم علاقات صداقة وطيدة، وتبحث عن بعضها بعضا في وقت الحاجة. وذكر الباحثون في الدراسة: «الكباش تقيم علاقات تدوم لفترات طويلة، وتدعم الضعيف بينها، وتساند بعضها بعضا في المعارك».

ويدل هذا الوفاء والقدرة على إقامة صداقات على وجود مشاعر.

وخلص تقرير نُشر سنة 2009 في دورية «أنيمال ويلفير» المعنية برعاية الحيوانات، إلى أن الخراف لديها القدرة على إظهار جميع المشاعر، من الخوف إلى الغضب، واليأس، والملل، والسعادة.

وفي الدراسة، قاطع الباحثون الخراف أثناء تناول الطعام من حوض العلف عدة مرات. وعندما قاموا بتشغيل مروحة فوق الحوض فجأة، أخذت الخراف تتغو أكثر من غيرها من الخراف التي لم تتعرض لهذا الموقف، بمعدل أربعة أضعاف، وتسارعت دقات قلبها. وقال الباحثون: «كما هو الحال مع البشر، شعرت الخراف باليأس بسبب المواقف التي قيّمها الباحثون بأنها كانت مفاجئة، وغير مألوفة، وخارجة عن السيطرة. أما الملل، فكان ناتجا عن البيئة الرتيبة». إذن، فالخراف ليست غبية كما كنا نعتقد.

من المفارقة أن الخراف التي ترسخ وجودها في حياة البشر منذ قديم الزمن، لا نعرف عنها إلا القليل من المعلومات

والمفارقة أن الخراف التي ترسخ وجودها في حياة البشر منذ قديم الزمن، وباتت جزءا لا يتجزأ منها، لا نعرف عنها إلا القليل من المعلومات. إذ استأنس الإنسان القديم الغنم في فترة ما، ليحصل بفضلها على الصوف واللحم واللبن. وذكر الغنم في غير موضع في مختلف اللقافات والنصوص الدينية، وحتى في علم الفلك، منذ آلاف السنين.

وقد اتخذ الإغريق وجه الكبش رمزا لبرج الحمل، وكان الفراعنة أيضا يتخذونه رمزا لآلهة عديدة. ووردت في الإنجيل عبارة تقول: «يميز الراعي الخراف عن الجداء (أي الماعز)» في إشارة إلى فصل الطيب عن الخبيث. وفي القصة، هؤلاء الخراف (أي الصالحون) هم الناجون. والجداء (الآثمون) هم الملعونون. ويقال إن الغنم المستأنس الحالي ينحدر من فصيلة المفلون (الأروية)، أو الكبش البري الذي جال في أنحاء أوروبا وآسيا. وقد اشتهر هذا النوع في بلاد ما بين النهرين قديما، التي تضم الآن العراق، والكويت، وشرقي سوريا، وجنوب شرقي تركيا.

وتتميز خراف المفلون بقرونها القوية التي تدافع بها عن نفسها، لكن الإنسان استطاع من خلال عمليات التهجين والتحسين الوراثي أن يستبعد هذه الصفة من الغنم الحديث. واليوم، أصبحت الخراف المستأنسة كائنات مغطاة بالصوف السميك الذي لا يتوقف عن النمو، بفضل عادات القص التي يتبعها الإنسان، ليجني من ورائها المال على مدار السنة.

ومع ذلك، فالخراف اليوم لديها الكثير من الحيل. فمثلا، قد يتعرض من يقترب من الخراف إلى رفسة مؤلمة، لا سيما إذا كانت تدافع عن صغارها. كما يمكنها الركض سريعا وصعود منحدرات يتعذر على أكثر الضواري صعودها.

كذلك لدى الخراف قدرة مدهشة على الرؤية الطرفية، فبفضل حدقات أعينها التي تتخذ شكل شق أفقي، يمكنها أن ترى الأشياء من خلفها من دون أن تحرك رأسها.

بالطبع هذه القدرات الدفاعية لا تضاهي قدرات البشر، الذين يعشقون الأكل وارتداء الصوف. وقد وصل عدد الغنم على كوكب الأرض إلى 1.2 مليار رأس، بحسب منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة.

وتأتي الصين في مقدمة الدول المنتجة للغنم في العالم، إذ تمتلك نحو 200 مليون رأس غنم. وتليها أستراليا، التي لديها أكثر من 70 مليون رأس، ثم الهند التي تمتلك أكثر من 60 مليون رأس، ثم إيران التي تمتلك نحو 45 مليون رأس، ونيجيريا نحو 41 مليون رأس.

وتمتلك السودان نحو 40 مليون رأس، في حين تمتلك المملكة المتحدة 33 مليون رأس، ونيوزيلندا نحو 30 مليون رأس.

ويقدر عدد الغنم في كينيا بما يزيد على 17 مليون رأس غنم، تربى لكي تذبح.

ويحذر حال الحيوانات في كينيا بكارثة على الحياة البرية، إذ أوضحت دراسة نشرت في سبتمبر/أيلول عام 2016، أن عدد الحيوانات البرية في كينيا هبط بنسبة 68 في المئة في الفترة ما بين 1977 و2016، ومن بين الأنواع التي تدنت أعدادها الخنازير البرية، وأنواع عديدة من الظباء، والحمار الوحشي المنتمي إلى فصيلة الغريفي. في حين زادت في الفترة نفسها أعداد الأغنام بنسبة 76.3 في المئة.

ويقول كبير الباحثين في هذه الدراسة، جوزيف أوغوتو، من جامعة هوهينهايم بمدينة شتوتغارت بألمانيا: «أظهرت المراقبة الجوية التي قامت بها الحكومة الكينية أن أعداد الغنم شهدت زيادة غير مسبوقة في السنوات الأربعين الأخيرة»، وتابع: «يأكل الغنم الكلأ القصير أولا بأول، ويمكن لهذه الأعداد الغفيرة من الأغنام أن تجرّد المراعي من العشب، وهذا من شأنه أن يحدث تأثيرا خطيرا على أغلب الحيوانات البرية، مثل الأفيال، والجاموس، والحمر الوحشية، التي تحتاج إلى العشب الطويل».

ويقول أوغوتو إن أعداد الجاموس في محمية ماساي مارا الوطنية قد تضاءلت، بعد أن كانت 13 ألف رأس في عام 1992.

ويتابع: «في موسم الجفاف، أزاحت الخراف وغيرها من المواشي الأخرى الجاموس عن الأماكن التي يكثر فيها العشب، وتدنت أعداد الجاموس بنسبة 76 في المئة في سنة واحدة، ولم تعد تلك الأعداد إلى سابق عهدها حتى الآن».